مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الحادي والعشرين - المجلد الثاني - علم النفس - آذار 2023 م
doi.org/10.52866/esj.2021.02.21.15

مهارة الحوار
لدى طلبة الجامعة العراقية / كلية التربية

م.م فرح عبد حسين

مستخلص:

تتناول البحث ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعة العراقية / كلية التربية من اجل تعليم الطلبة ثقافة الحوار وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة حل المشكلات العلمية في الجانب الدراسي وحياتهم المستقبلية وكذلك تحسين الاداء الاكاديمي وزيادة التحصيل لدى الطلبة.، وتمثلت أداة البحث بتبني مقياس دراسة (حسانين .2010) ، وقد تم ايجاد الصدق والثبات له. حيث بلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة من كلية التربية، احد تشكيلات الجامعة العراقية. وتوصلت الدراسة الى استنتاج مفاده -لايوجد فرق دال احصائيا بثقافة الحوار لدى طلبة الجامعة العراقية / كلية التربية لتبعا لمتغير المرحلةأ والجنس أو التخصص.

الكلمات المفتاحية: الحوار، طلبة، التربية .

Abstract :

The current study concerned with the dialogue skills of 100 students for both gender of the college of Education/Al-Iraqi University for the purpose to learn students the dialogue skills and expand their information and knowledge base as well as to enable them to face the solution of scientific problems in their academic and future life effectively and also to improve their academic performance and skills among them.

The research tool was to adopt a scale from previous study and its validity and reliability were found. The results was showed that there is no statistically significant difference in the dialogue skills between the students according to the different variables : stage, gender and specialization.

Keywords: skills, students, education .

مشكلة البحث :

انبثقت مشكلة البحث من الواقع الجامعي الذي يؤشر الى تدني مستوى مهارة الحوار لدى طلبة الجامعات وتعد مشكلة تدني مستوى الحواروضعف ثقافة التفكير والحوار من المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين وبما ان للحوار دور هام في توضيح وفهم وجهة نظر الاخرين سواء كانوا افراد او مؤسسات ام تنظيمات، فهو يعمل على فض سوء الفهم بين الناسوهو مظهر من مظاهر التقدم والرقي،ونعتبر المكونات الاجتماعية من اهم الفئات المجتمعية في المجتمع الجامعي، وان لم تحترم هذه الفئات بعضها البعض وتقبل الاخر بروح المواطنة الواحده، فان هذا ينذر بمزيد من المشكلات والنزاعات بين ابناء هذا المجتمع، لايخفى على احد ان المجتمع العراقي يعاني من حالة من الانقسام والذي اثر بشكل سلبي على كل مناحي الحياة واحد اهم اسباب الانقسام هو غياب ثقافة الحوار الحقيقى وعدم احترام الاخر،

ان المتتبع والمتمعن لما يدور في المؤسسات التربوية وخصوصا الجامعات يلاحظ أن هناك غيابا واضحا لثقافة الحوار بين الطلبة وإعراضا عن المشاركة في الحوار العام ويفتقدون الجرأة عند طرح الأفكار والآراء ويظهر عليهم الارتباك والاضطراب والميل للعنف مما يؤثر سلبا على سير حياتهم الجامعية وعلى علاقاتهم الاجتماعية سواء مع بعضهم البعض أو مع أساتذتهم. وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بعدد من التساؤلات على النحو الآتي: (عبد الفتاح، 2013: ص33).

– هل يمتلك الطلبة ثقافة الحوار ؟

– وهل توجد فروق بين الاناث والذكور والتخصص الانساني والعلمي ؟

أهمية البحث :

مهارة الحوار ضرورة مجتمعية وحقيقة جوهرية عاشتها وتعيشها المجتمعات البشرية، نظراً لما له من أهمية تعود في الأساس في خدمة الفرد والمجتمع معا. لذا يمكن القول بدايةً أن مهارة الحوار بمعناه الفلسفي والسوسيولوجي هو ظاهرة إنسانية حضارية، ويشكل نافذة فكرية للتواصل الانساني بين الأفراد والجماعات، وبين الموسسات والتنظيمات، بل وبين الشعوب والحضارات.

ولأن الحوار أصبح ضرورة إنسانية وحضارية للتعايش والتفاهم والتعاون في مواجهة العدو المشترك للإنسانية جمعاء، وخصوصاً في الوقت الراهن والمتمثل في تصاعد وانتشار خطاب الكراهية والتعصب والتطرف والعنفوالاهارب، في المنطقة العربية بشكل خاص، وفي المجتمعات الغربية بشكل عام. وعليه فان الحديث عن ثقافة الحوار بمعناه العام ومقاصده (الكيتاني، 2006: 68).

ويذكر (smith, 2012: 81) أن هناك اهتماماً كبيراً بالحوار على مستوى الدول المتقدمة النامية، التي تسعى إلى الرقي والتقدم بالحوار لغة وثقافة من خلال تعزيز ثقافته وثقافة داخل المجتمع ومؤسساته المختلفة إيمانا منها بأن الحوار يساعد المجتمع على إتقان الحديث في المحالات الحيوية المختلفة، فالدول المتقدمة تخصص مقررات دراسية وأقساما علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار وقواعده وأصوله.

وفي هذا الصدد يشير (جمعة، 2008: 78) أن الحوار يمارس في المؤسسات التربوية المختلفة، فيمارسه الآباء مع أبنائهم داخل الأسرة، والأساتذة مع طلابهم بالمدرسة والجامعة، وكذلك يمارس خلال وسائل الإعلام والأبنية ودور العبادة، ولكن تلك الممارسات قد يشوبها بعض القصور والسلبيات كفرض الرأي

والتعصب له، والتوسع في الجدال غير المثمر، وخروج الحوار عن مقاصده وأهدافه وغير ذلك من أوجه القصور، فالحاجة ماسة في هذا العصر لتفعيل الحوار وممارسته في المؤسسات التربوية والتعليمية، وأن يصبح أسلوبا رئيسياً وثابتاً في التعليم من حيث إتاحة الفرص للطالب أن يحاور ويناقش ويعقب ويعرض وجهة نظره، ويسهم في صياغة الفكرة، وبذلك سيترك أثره العميق في نفس الطالب، وبالتالي سيظل الحوار فيهما مصاحباً له في مواقفه المستقبلية.

ومن هذه المنطلقات نرى أن مهارة ثقافة الحوار تؤسس لعلاقة حميمة ناضجة العناصر وثيقة العرى بين افراد المجتمع، علاقة يخيم عليها التواصل والتفاهم، ويتعلم الأفراد خلالها أساليب المناقشة الهادئة المريحة البعيدة عن التزمت والعناد، وتتعمق لديهم قناعات اجتماعية إيجابية تؤهلهم للتكيف مع المجتمع. وإذ تعني مهارة ثقافة الحوار احترام الرأي الآخر، فهي تعني احترام الذات الإنسانية للأفراد المجتمع، فلا نفرض عليهم آراءنا بوصفه لزاما للحياة (المغامسي، 2008: 32).

وتنبثق أهمية هذا البحث في التعرف على مفهوم مهارة الحوار وأهمية ممارسته لطلبة المرحلة الجامعية من الأساليب الفاعلة في بناء شخصيتهم وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم، واحترام آراء الآخرين. اذ تزايد الاهتمام العالمي بمهارة الحوار وتأكيد مدى ارتباطها الوثيق بتطوير التعليم ، قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه عناية القائمين بالتخطيط للبرامج وواضعي المناهج في الجامعة العراقية إلى مزيد من الاهتمام بتفعيل مهارة الحوار، وتهيئة الطلبة للتعامل مع الآخرين داخل المجتمع الجامعي وخارجه .

و تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية :

– يستهدف البحث مرحلة نمائية مهمة تمتد من نهاية المراهقة الى الرشد .

الأهمية التطبيقية :

1– يمكن الاستفادة مما تتوصل إليه نتائج الدراسة الحالية في مساعدة القائمين على التخطيط للعملية التعليمية والتربوية في وضع البرامج الخاصة بتنمية الجوانب المعرفية والسلوكية والشخصية للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة،

2– مساعدة معدي المناهج في اختيار وتصميم المناهج الدراسية اعتمادا على ثقافة الحوار وفق العوامل المميزة لشخصياتهم.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. ثقافة الحوار لدى طلبة كلية التربية .

2. دلالة الفروق في ثقافة الحوار بين طلبة كلية التربية وفق متغيري الجنس (ذكور واناث) والتخصص (انساني علمي) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للدراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي 2022–2023

تحديد مصطلحات:

ثقافة الحوار: عملية تتضمن تبادل الحديث بين افراد او مجموعات على اختلاف توجهاتهم وافكارهم من اجل تبادل المعرفة والفهم فيما بينهم (العبيد. 2013.40)

ويؤكد (بيرسون وستيغيز) ان مفهوم الثقافة «يركز على عمليات الفهم والادراك للمعاني وتقديم التفسيرات السببية والتنبوء وفرض الفروض والتنظيم والاتصال» .(قنديل .2011).

طلبة الكلية : الفئة المستهدفة من البحث الحالي

والتي تشمل جميع طلبة كلية التربية من المرحلة الاولة للمرحلة الرابعة .

اما التعريف الاجرائي للحوار:

فهو عملية تتضمن المحادثة بين افراد ومجموعات المجتمع العراقي على اختلاف توجيهاتهم وافكارهم من اجل نقل الافكار وتبادل الاراءوالمعرفه والفهم للوصول الى اهداف محدوده ومقصودة بينهم الذي يعكس الجانب الانساني في التعامل فيما بينهم، ويتوقف نجاحه على مدى التزام اطرافه بالفنيات والثقافة والاداب في تعبيرهم عن افكارهم وارائهم التي تمثل في المحصله النهائية مدى استجابتهم لشيوع ثقافة الحوار وثقافته لديهم. (العبيد.2013.42)

الفصل الثاني: الاطار النظري

• **أهداف مهارة الحوار:** للحوار عدة أهداف تتمثل في الآتي (Benus, 2011: 11):

- إظهار الحقائق المدعمة بالأدلة والبراهين:

يهدف الحوار الناجح إلى إظهار الحقائق دون إلزام الآخرين بتبنيها أو الأخذ بها قسراً، وإلغاء رأي الطرف الآخر، ويجب أن يؤدي الحوار إلى اللقاء والتعايش دون الصراع والفرقة.

- التفاهم والتعاون للخروج من مرحلة الأزمة:

من أبرز أهداف الحوار تحقيق الروابط والتعارف بين الشعوب، كما أقرت الشريعة الإسلامية قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ [الحجرات: 13].

- الترقي بالذات: عندما يكون الحوار هادف مع الآخر فإن ذلك يسهم في إصلاح الذات وتخليصها من العدوانية والأنانية والاستبداد.

- حل النزاعات والخلافات: حل النزاعات بين الأفراد والمجتمعات والدول.

- تصحيح المفاهيم: يعد الحوار وسيلة ناجحة لتصحيح المفاهيم والأفكار المنحرفة التي سرعان ما تندثر في أروقة الحوار الهادف والبناء.

مما يؤكد أن الغاية من الحوار هي إقامة الحجة وترك الشبهة والفاسد من القول والرأي، فهو تعاون بين المتناظرين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها، ونستنتج من هذه الأهداف أيضاً أن الحوار يقوم على أساس الحفاظ على الوطن ومكتسباته ووحدته وترسيخ قيم التواصل والتفاهم وتخطي واقع الانقسامات وحالات التباعد مما يتطلب من المحاور أن يتسم بالمرونة والإقرار بأن الاختلاف سنة كونية، وعدم الانسياق وراء الأهواء أو رفض الرأي المخالف أو التعصب ضده انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ**﴾ [الروم: 22].

• **معوقات مهارة الحوار:** يُعد الحوار عملية إنسانية تسهم في التواصل بين الأفراد داخل المجتمع وقد تعترضه بعض المعوقات التي تحيده عن مساره، ومن تلك المعوقات:

1. **الثرثرة:** تعني رغبة المحاور في الكلام ويستأثر بالحديث دون إعطاء الطرف الآخر فرصة للحوار بهدف إثبات وجوده، وإبراز شخصيته وفرضها على الآخرين فيتنقل من موضوعات إلى موضوعات أخرى سياسية واجتماعية، وقد لا يكون لها علاقة بموضوع الحوار بل قد يميل إلى تشتيت ذهن الطرف الآخر بالكشف عن أسرار شخصيته، فيتحول الحوار إلى ثرثرة ونقاش شخصي بعيد عن الموضوعية مما يضيع الوقت ويدعو إلى الملل (عطية، 2009: 117).

2. **التعصب للرأي:** المتعصب لرأيه يكون همه

الأساسي الانتصار على المخالف له في الرأي حتى مع ظهور خطأه وصواب الطرف الآخر وهذا بدوره قد يحفز الطرف الآخر لنهج نفس السلوك وبالتالي يخرج الحوار عن أهدافه وقد يتوقف عن مساره.

3. **الإطناب في الكلام:** ويعني اهتمام المحاور بالصياغة اللفظية لفكرته والتكلف في استخدام المحسنات البديعية، واستخدام الصوت الجهوري للتغطية على ضعف الحجة، ومحدودية الفكر لديه، وكل ذلك من أجل خداع الطرف الآخر وتضليله، مما يضعف بذلك موضوع الحوار.

4. **عدم الإنصات:** عدم الإنصات إلى المتحدث وكثرة مقاطعته والاعتراض عليه قبل إتمام كلامه وعرض حجته وأدلته تعد من أسرع الطرق لقطع قنوات الاتصال وشحن النفوس. (الدوسري، 20116: 167، الجوير، 2013: 62).

مما سبق يتضح أن معوقات الحوار التي تؤثر على استمرار الحوار بين أطرافه كثيرة ومتعددة، وتناولها الباحثون بشيء من التفصيل منها معوقات ناشئة عن عدم تطبيق أصول الحوار أو أحد عناصره، ومنها معوقات ناشئة عن تطبيق آدابه، وتعد هذه المعوقات أمر عارض يمكن السيطرة عليها، إذ وجد الوعي التام والرغبة الصادقة من قِبل المتحاورين للتغلب عليها وعدم التأثر بها لكي يحقق الحوار أهدافه المنشودة.

- **دور الجامعة في توظيف مهارة الحوار:**

الجامعة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تعكس ظروف المجتمع والقائد له في حركته نحو التنمية الشاملة، ويعد التواصل والحوار داخل الجامعة وخارجها أحد المفاهيم الأساسية التي بدأت تظهر على ساحة الفكر التربوي المعاصر، وترجع زيادة الاهتمام به خلال السنوات الأخيرة إلى ارتباطه بعمليات الإصلاح والتجديد التربوي الذي يعتمد على تفاعل جميع عناصر المنظومة التعليمية داخل الجامعة من ناحية، وتفاعل الجامعة وتعاونها مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى من ناحية أخرى، ولهذا فعلى الجامعات واجبات الإعداد الكامل للدارسين سواء أخلاقياً، قيادياً، إنسانياً، اجتماعياً... الخ (الهاشمي، 2006: 17).

فالحوار وسيلة فعالة في تقريب وجهات النظر وحل الخلافات وإعادة توجيه السلوك ليتلاءم مع قيم المجتمع ومعاييره، وتزداد أهميته في المجال التعليمي فكلما فعل داخل الجامعة كلما أتى بنتائج ايجابية تساعد في إصلاح المتعلمين وحل ما يواجههم من مصاعب ومشكلات، ويمكن توظيف الحوار في المجال التربوي من خلال إتاحة المجال للنقاش والحديث الهادف لأجل تبادل المعلومات ونقل الأفكار والخبرات والتعبير عن الآراء تجاه القضايا التربوية المختلفة، فالحوارات المستخدمة في المواقف التعليمية تحدث أثراً كبيراً في عادة تنظيم الخبرات والمواقف التي يواجهها المتعلمين، كما تؤثر في إحداث قناعات ورؤى جديدة لديهم تجعلهم قادرين على اتخاذ قرارات محددة تجاه ما يتعرضون له من مشكلات (الكيتاني، 2006: 68).

وفي هذا الصدد يشير (رسلان، 2015: 83) أن من مهام الجامعة الأساسية تكوين جيل منتمي لتراثه متمكن من مواجهة التحديات والتطورات المحلية قادر على التكيف والتعامل مع مجتمع ديناميكي متغير، وضرورة إكسابه ثقافة التفكير الناقد وتحصينه من التيارات الفكري الوافدة، وجميعها مسئوليات تقع في صميم دورالجامعة في تنمية ثقافة الحوار، لأن هذه الثقافة تكسبه القدرة على النقد البناء والقدرة على تقييم الأمور تقييماً صحيحاً، كما أنها تكفل له حياة مستقرة خالية من العنف، وتهيئ للجميع الفرص المناسبة للحصول على الحقوق والواجبات بمزيد من الاحترام والتسامح.

إن تنمية مهارة الحوار تعد من الغايات الكبرى التي ينشدها التعليم الجامعي، وتعول المجتمعات عليه في غرس تلك القيمة وإعداد أجيال مكتسبة لقيم الحوار وأدائه وذلك من خلال ما ذكره (البوسعيدي، 2005: 8) **والمتمثل في الآتي:**

- التمييز بين القضايا الايجابية والاستفادة منها والقضايا السلبية والابتعاد عنها.
- القدرة على التخلص من الخوف والتردد وتعزيز الروح الايجابية المتفاعلة والمتأملة لدى المتعلمين، من خلال غرس الثقة لديهم للتعبير عن آرائهم ومحاورة الآخرين، ومناقشتهم وإقامة الحجج والبراهين حول ذلك.
- آداب التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم وتقبلهم بغض النظر عن معتقداتهم وأفكارهم.
- تبادل الآراء والأفكار الايجابية للخروج بصورة تفاهمية تحقق هدف الحوار.

مما سبق يتضح أن للتعليم الجامعي دوراً هاماً وفعالاً في تعزيز مهارة الحوار لدى المتعلمين، وذلك عبر وسائل وقنوات متعددة تتكامل فيها الأدوار لتحقق هدف واحد وهو تأهيل مخرجات تعليمية قادرة على مواجهة الغزو الفكري والثقافي من جهة، ومواجهة التطورات العالمية من جهة أخرى، وتتنوع الرسائل التربوية التي يمكن من خلالها غرس مفهوم الحوار سواء من خلال المنهج الدراسي الذي يعتبر أداة التعليم في تحقيق أهدافه، أو عن طريق أعضاء هيئة التدريس وما يطرحونه من أساليب تدريسية تشجع الطالب على تقبل ثقافة الحوار وتطبيقها وفق منهج تربوي سليم.

- **دراسات سابقة:**

- **دراسة الدوسري:** 2016، بعنوان: «ممارسة الحوار فى جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب كلية التربية نموذجاً» هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الحوار فى كلية التربية بجامعة الملك سعود، والوقوف معوقات ممارسة الحوار فى كلية التربية، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية بكالوريوس، دراسات عليا، واستخدمت المنهج الوصفى المسحيي وتكون مجتمع الدراسة من 1242 طالباً. وتوصلت النتائج إلى: موافقة أفراد العينة على ضرورة توفر وسائل تعزيز الحوار فى كلية التربية ومنها : تدريب الطلاب على حسن الاستماع والإصغاء، ومساعدة الطالب على كسر الإرهاب الاجتماعى والخوف من الحوار مع الآخر.

- **دراسة رسلان،** 2015: بعنوان «تصور مقترح لدور جامعة الأزهر فى تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها» وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ثقافة الحوار وأهميته ومقوماته والدور المنوط بجامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، وتوصلت النتائج إلى: وجود خلفية كبيرة لدى عينة الدراسة حول مفهوم ثقافة الحوار، ولكن مستوى ممارسة العينة الثقافة الحوار لا يرقى للصورة المرجوة، إضافة إلى ضعف دور الجامعة في الاهتمام بالأنشطة التي قد يكون لها دور فيتنمية ثقافة الحوار .

- **الأهداف:**

- **دراسة (قنديل:** 2011) : هدفت إلى التعرف على جوانب ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، إضافة إلى معرفة المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الايجابي .

- **دراسة الشاماني :** (2012) هدفت الد راسة تعرف فاعلية مهارة الحوار على وفق أسلوب النقاش والحوار وكفاية التمثيل المعرفي وتنمية مهارة الحوار الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي، واعتمد الباحث مها رات ثقافة الحوار وهي مها رات تنظيم الحوار والنقاش والتساؤل الناقد وحل المشكلات مفتوحة

النهاية،صياغة التنبؤات، التطبيق.

– **دراسة (جيدوري، 2015)** : هدفت إلى تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الجامعية، ومعرفة الاختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز ثقافة الحوار واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها .

اما هذه الدراسة فقد هدفت الى التعرف على ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعة وفق لمتغير الجنس والتخصص وايجاد الحلول للطلبة ودراستها للتخلص من الثقافة لدى طلبة الجامعة .

– **العينة** : تراوحت عينات الدراسات السابقة لثقافة الحوار من 200 – 400 طالب اما دراستنا الحالية فقد تناولت 100 طالب وطالبة من طلبة الجامعة العراقية/ كلية التربية.

الفصل الثالث :
منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث :

يقصد بمنهج البحث الطريقة أو الوسيلة االتي تعتمد عليها الباحثة لإنجاز بحثها وتحقيق هدفه التي عمدت إلى تحقيقها مسبقاً (قيعي، 2008: 13).

حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث الحالي وهو احد أساليب البحث العلمي إذ يركز على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا ليوضح مقدار هذه الظاهرة مدرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (السميح:2010: 186).

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية / الجامعة العراقية للعام الدراسي (2022–2023) وقد تم تصنيفهم حسب أقسامهم وتخصصاتهم العلمية وجنسهم إذا بلغ حجم المجتمع الأصلي (1982) طالب وطالبة موزعين على (8) أقسام ومنها(4) أقسام علمية والتي تمثلت بأقسام الحاسوب وعلوم الحياة والفيزياء والكيمياء إذ بلغ عدد الطلبة فيها (1099) طالب وطالبة، أما الأقسام الإنسانية فتمثلت بأقسام علوم القران والتاريخ واللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية وكان عدد الطلبة فيها (883) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد الذكور في التخصصات العلمية والإنسانية (1329) بينما بلغ عدد الإناث في هذه التخصصات (653) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث

ت	القسم	الذكور	الاناث	المجموع	التخصص
1-	علوم قران	186	56	242	انساني
2-	التاريخ	151	60	211	انساني
3-	اللغة العربية	170	95	265	انساني
4-	العلوم التربوية والنفسية	104	61	165	انساني
5-	الحاسبات	208	54	262	علمي
6-	علوم الحياة	146	158	304	علمي
7-	الفيزياء	221	89	310	علمي
8-	الكيمياء	143	80	223	علمي
	المجموع	1329	653	1982	

ثانياً: عينة البحث:

- **العينة** : تعني جزءاً يتم اختياره من مجتمع البحث بحيث تمثل هذه العينة المجتمع و تشمل على الصفات الأساسية للمجتمع (عطية 2009 :23) .

وتتألف عينة البحث الحالي من (100) طالب وطالبة في كلية التربية وبواقع (50) علمي و(50) إنساني حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلا الجنسين (ذكور وإناث) وعلى التخصصين (علمي، إنساني) وكما هو موضح في الجدول رقم(2):

جدول (2) عينة البحث

ت	القسم	ذكور	إناث	المجموع
1-	كيمياء	6	5	11
2-	فيزياء	6	6	12
3-	حاسبات	6	5	11
4-	علوم الحياة	7	9	16
5-	العلوم النفسية والتربوية	6	8	12
6-	علوم القران	6	6	12
7-	اللغة العربية	8	5	17
8-	تاريخ	5	6	11
9-	المجموع	50	50	100

أ- وصف الأداة:

بعد أن اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس باعتماد مقياس (حسانين. 2011)

ملحق (2)، لأنه من أنسب المقاييس إذ يتميز هذا المقياس بوضوح فقراته ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل في فقراته وعدد فقراته وبدائله مناسبة وتتوفر فيه الخصائص السايكومترية، ولمزيد من التدقيق اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

ب- صدق المقياس

1. **الصدق الظاهري:** يعد صدق الاختبار من مواصفات الاختبار الجيد ، ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لأجل قياسه (عبد الرحمن ،2008: 199)، وذكر أيبل (Ebel) أن أحسن طريقة لأجل التأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 555)، وبناءً على هذا تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء ملحق (1) من المختصين القياس والتقويم وفي العلوم التربوية والنفسية، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٪80) فأكثر عن كل فقرة تعد صالحة وتم حذف فقرتين في المقياس مع بعض التعديلات، وكما هو موضح في الجدول (3):

جدول (3) النسبة المئوية لأراء الخبراء
حول صلاحية فقرات اختبار مقياس (ثقافة الحوار)

رقم الفقرة	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة المئوية	غير الموافقون	النسبة المئوية
1-	6	6	٪100	-	-
2-	6	6	٪100	-	-
3-	6	6	٪100	-	-
4-	6	6	٪100	-	-
5-	6	6	٪100	-	-
6-	6	6	٪100	-	-
7-	6	6	٪100	-	-
8-	6	6	٪100	-	-
9-	6	6	٪100	-	-
10-	6	4	٪66	2	٪44
11-	6	6	٪100	-	-
12-	6	4	٪66	2	٪44
13-	6	6	٪100	-	-
14-	6	6	٪100	-	-
15-	6	6	٪100	-	-
16-	6	6	٪100	-	-
17-	6	6	٪100	-	-
18-	6	6	٪100	-	-
19-	6	5	٪83	-	٪17
20-	6	6	٪100	-	-
21-	6	6	٪100	-	-
22-	6	6	٪100	-	-
23-	6	5	٪83	-	٪17
24-	6	6	٪100	-	-
25-	6	6	٪100	-	-
26-	6	6	٪100	-	-
27-	6	6	٪100	-	-
28-	6	6	٪100	-	-
29	6	6	٪100	-	-
30	6	6	٪100	-	-
31	6	6	٪100	-	-
32	6	6	٪100	-	-

جـ – الثبات:

هو اعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها المقياس على المجموعة نفسها من الافراد (ابو لبدة ،1982:261) وان اتساق فقرات المقياس وعدم تناقضه مع نفسه فيما يزودنا به نتائج عن سلوك الفرد ابو بالمعنى الاكثر شيوعا يؤشر التجانس بين فقراته وان الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء القياس واقتراح طرق التقليل منها (كاظم ،2022: 58) .

قامت الباحثة بتطبيق بطريقة تحليل التباين (معادلة كرونباخ ألفا): اذ بلغ الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا (0,85) وهي قيمة ثبات مقبولة، وبعد تحقيق الباحثة من خصائص الاداة أصبحت جاهزة لتحقيق اهداف البحث واستعمالها في البحث بات عالية ومقبولة .

هـ –تعليمات تصحيح المقياس :

قامت الباحثة بإعطاء الأوزان (5،4،1،2،3) درجة للفقرات و أصبح مقياس ثقافة الحوار الذي أعدتهُ الباحثة مكوناً من (30) فقرة ملحق(3) وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فان أعلى درجة هي (150)، واقل درجة هي (30) والوسط الفرضي(90).

رابعاً: المقياس بصورته النهائية:

وضعت الباحثة تعليمات الإجابة على فقرات المقياس والتي تتضمن اختيار بديل واحد فقط من بين البدائل الخمسة المخصصة للفقرة بوضع علامة (√) بالحقل المخصص للبديل الذي يناسب الطالبات؛ لكي تكون الإجابة صادقة ملحق (3).

خامساً: الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية Spss في تحليل بيانات البحث مستعملة الوسائل الآتية :

1. معادلة كرونباخ ألفا (للتحقق من ثبات اداة البحث) .
2. الاختبار التائي لعينة واحدة (للتعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى طلبة الكلية).
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (للتعرف على دلالة الفرق في ثقافة الحوار وفق الجنس والتخصص.

الفصل الرابع:
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي وفقاً لأهدافه، وتفسيرها ومناقشتها، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: ثقافة الحوار لدى طلبة الكلية.

اظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إن الفروق بين المتوسط لعينة البحث والمتوسط النظري لمقياس ثقافة الحوار (90) دالا إحصائياً بمستوى (0,05) وبدرجة حرية (99)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية (20,728) الجدولية البالغة (1.96) والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) متوسطات درجات طلبة كلية التربية على مقياس ثقافة الحوار وانحرافتها والقيم التائية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
100	115.4600	15.17735	90	99	20,728	1.96	دالة

ويلاحظ من الجدول (6) إن الوسط الحسابي (115.4600) أعلى من الوسط النظري (90) مما يشير إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بثقافة الحوار .

وتفسر هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة لديهم على نحو عام مستوى من ثقافة حوار وهذه النتيجة تشير إلى أن المؤسسات التعليمية تؤدي دورا مهما في تشجيع ثقافة الحوار للطلبة وهو أمر ضروري لمعرفة ما مدى تفاعل الطالب في الجامعة يشير إلى درجة من الاهتمام، والفضول، والفائدة، والتفاؤل، والعاطفة التي تظهر عندما الطالب يتعلمون ليصل ليرتفع مستوى الدافعية لديهم للتعلم والتقدم في دراستهم وتشجيعهم على الحوار، ومشاركاتهم في النشطة التعليمية على سبيل المثال، مثل حضور الندوات، والاستماع بانتباه، والمشاركة في المناقشات.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في ثقافة الحوار لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور،إناث) والتخصص (علمي،إنساني)

طبق اختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس ثقافة الحوار، عدت القيمة المستخرجة مؤشراً لعدم وجود فروق عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(0 .367) بالقيمة الجدولية البالغة (2.021) وبدرجة حرية (98) والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على ثقافة الحوار

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة (0,05)
ذكور	50	114.9000	15.41170	98	0 .367	021.2	غير دالة
إناث	50	116.0200	15.3240				

ظهر الوسط الحسابي للطلبة الذكور (114.9000)، وبانحراف (15.41170) في حين ظهر الوسط الحسابي للإناث (116.020)، وبانحراف (15.3240)، وأشارت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس ثقافة الحوار .

دلالة الفروق في ثقافة الحوار لدى طلبة كلية التربية تبعا لمتغير التخصص (علمي، إنساني) .

طبق الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني على مقياس ثقافة الحوار، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لدلالة الفروق عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.236) بالقيمة التائية الجدولية وبدرجة حرية (98) والجدول رقم (8) يوضح ذلك .

الجدول رقم (8) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
لدلالة الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية على مقياس ثقافة الحوار.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التخصص العلمي	50	115.8200	13.16565	98	0.236	2.021	غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05
التخصص الإنساني	50	115.1000	17.08233				

يلاحظ من الجدول أعلاه إن الوسط الحسابي للتخصص الإنساني كانت القيمة (115.1000) وبانحراف (17.08233) والوسط الحسابي للتخصص العلمي فكانت القيمة (115.8200) وبانحراف (13.16565) .

ثالثاً: التوصيات:

1. توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة لأن طلبة الجامعة هم عماد المستقبل وعدم اهمالهم او ظلمهم في قرارات التعيين او في توفير فرص العمل . .
2. إثراء المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية لا سيما المرحلة الرابعة بموضوعات تسهم في رفع ثقافةهم وقدراتهم في الحوار .
3. تفعيل دور دور الأنشطة الطلابية في دعم ممارسة ثقافة الحوار من خلال :

– رصد الحوافز المادية والجوائز العينية للمشاركين من الطلاب تشجيعا لهم وجذبا لغيرهم.

– السعي إلى تقوية الصلة بين الطلاب والأساتذة من خلال المشاركة في الأنشطة التي تنمي ثقافة الحوار

– أن تتاح الحرية لجميع الطلاب لممارسة ما يرغبون ويميلون إليه من أنشطة دون توزيعها وفرضها عليهم .

– ألا يكون النشاط مرهقة يمثل عبئا ثقيلا يتجاوز قدراتهم.

– عقد مسابقات بين الجامعات لإكساب الطلاب ثقافة الحوار. تعميم نظام المجموعات الطلابية التي يتم من خلالها ممارسة الأنشطة المختلفة التي تعزز ثقافة الحوار.

– إجراء مناقشات وحوارات مثالية بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

– عرض نماذج من المناقشات والحوارات والمناظرات المسجلة عن المجالس والندوات والمؤتمرات.

– إجراء الحوارات الحضارية والثقافية المناسبة للمرحلة الجامعية المختلفة. إحضار الطلاب في بعض مناقشات الماجستير والدكتوراه.

– أن تعمل الإدارة الجامعية على تعزيز رسائل ثقافة الحوار لدى الطلاب ودعمها من خلال إشراكهم في الشئون المتصلة بتطبيق اللوائح والأنظمة والقوانين الجامعية، وتشجيعهم على المشاركة في اتخاذ القرار

رابعاً: المقترحات:

تقترح الباحثة المقترحات الآتية:

1- إجراء دراسة الكشف عن ثقافة الحوار وعلاقته بالتكيف بالتحصيل لدى طلبة كلية التربية ، الجامعة العراقية .

2- إجراء دراسة حول شرائح أخرى غير شرائح الطلبة كالمدرسين والمدرسات .

المصادر

أولا : المراجع العربية:

1. ابن منظور (2003). لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
2. البعلبكي، منير (1977). المورد، قاموس إنجليزي، عربى ، دار العلم للملايين، بيروت.
العبيد، إبراهيم عبدالله (2013). توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – ، السعودية، العدد 127.
3. البوسعيدي، أمل عبدالله (2007) التعليم ودوره في تنمية ثقافة الحوار تجربة سلطنة عمان ، ورقة مقدمة إلى الحلقة النقاشية التي أقامها مكتب التربية العربى الدول الخليج حول ثقافة الحوار، في الفترة من 8/ 4-7 / 2007، مجلة تواصل جامعة عمان، العدد 7.
4. التويجري، وفاء حمد (2011). المناخ التنظيمي الداعم لنمو ثقافة الحوار في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.
6. الجوير، عبد الله فراج محمد (2013). واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.
7. جيدوري، صابر عوض (2014). دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد 15، العدد 3.
8. جيدوري، صابر عوض (2015). دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة طيبة وطالباتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد 158.
جمعة، فاطمة علي السعيد (2008). ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر – دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، العدد 18.
9. الحمدونى، منصور (2010). الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد6. 2010
10. الحموري، خوله (2011). دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
11. الدوسري، ظافر (2016). ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب – كلية التربية تموذجأ ن المجلة الدولية التربوية المتخصصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، العدد4.
12. الرازى، محمد أبي بكر (1986). مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان.
رسلان، هيام حسين (2015). تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات

الإنسانية، جامعة الأزهر.
14. السعيد، عصام سيد أحمد (2014). نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد ، العدد 16 .
15. الشاماني، سند بن لافي (2012). دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية، المنصورة، العدد 79.
16. عبدالحسيب، جمال رجب محمد (2010. ممارسة طلاب جامعة القصيم للأنشطة الطلابية – دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 34، الجزء الرابع .
17. عبدالفتاح، أسماء (2013). إستراتيجية مقترحة للتنمية الثقافية لطلاب جامعة الأزهر في ضوء متطلبات الألفية الثالثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
18. العبيد، إبراهيم عبدالله (2013). توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – ، السعودية، العدد 127 .
19. عطية، محمد إبراهيم (2009). الحوار منهجا وثقافة، دار الفكر العربي ، القاهرة،.
20. قنديل، محمد محمد بسيوني (2011). تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعي – دراسة وصفية تحليلية مطبقة على كليات جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، المنعقد في 1-9/ مارس 2011، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
21. القيعي، محمود (2008). ثقافة الحوار، مركز الحضارة العربية، القاهرة.
22. الكيتاني، سعيد (2006). التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في الاجتماعية والمؤسسات التربوية، ملحق تواصل تصدره اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 5.
23. المغامسي، خالد محمد (2008). الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبدالعزيز الوطني، الرياض.
24. الهاشمي، مبارك (2006). أصول ثقافة الحوار وضوابطه في الفكر العربي والإسلامي، بحث مقدم إلى الندوة الدولية حول حوار الحضارات والثقافات، سلطنة عمان.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1 . Bcnus, M. (2011). The teacher's role in the establishment of whole - class dialogue in a fifth - gradle science classroom using argument based inquiry. Unpublished master dissertation, university of Lowe.

2 .Carter, D (1995). Dictionary of education third edition, new York Mcgraw hill book, comilumy.

education, Vol.19.N.6.